

Distr.: General
9 December 2019
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الرابعة والسبعون

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار
(اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة السابعة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء 15 تشرين الأول/أكتوبر 2019، الساعة 10:00

الرئيس: السيد بحر العلوم (العراق)
في وقت لاحق: السيد بيندجاك (نائب الرئيس) (سلوفاكيا)

المحتويات

- البند 55 من جدول الأعمال: المعلومات المرسلّة بمقتضى المادة 73 (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع)*
- البند 56 من جدول الأعمال: الأنشطة الاقتصادية وغيرها من الأنشطة التي تؤثر على مصالح شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع)*
- البند 57 من جدول الأعمال: تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المرتبطة بالأمم المتحدة إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع)*
- البند 58 من جدول الأعمال: التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول الأعضاء لصالح سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع)*
- البند 59 من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المشمولة ببند آخر في جدول الأعمال) (تابع)*

* بنود قررت اللجنة أن تنظر فيها معاً.

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيّلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى:
Chief of the Documents Management Section (dms@un.org).

والمحاضر المصوّبة سيعاد إصدارها إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).



الرجاء إعادة استعمال الورق



افتتحت الجلسة الساعة 10:05.

البند 55 من جدول الأعمال: المعلومات المرسلة بمقتضى المادة 73 (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع)* (A/74/23) (الفصلان الخامس والثالث عشر) و (A/74/63)

البند 56 من جدول الأعمال: الأنشطة الاقتصادية وغيرها من الأنشطة التي تؤثر في مصالح شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع)* (A/74/23) (الفصلان السادس والثالث عشر)

البند 57 من جدول الأعمال: تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المرتبطة بالأمم المتحدة إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع)* (A/74/23) (الفصلان السابع والثالث عشر) و (A/74/80)

البند 58 من جدول الأعمال: التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول الأعضاء لصالح سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع)* (A/74/65) و (A/74/65/Add.1)

البند 59 من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المشمولة ببند آخرى في جدول الأعمال) (تابع) (A/74/23) (الفصول الثامن، والتاسع، والعاشر، والحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر)، و (A/74/80 و A/74/341)

1 - السيدة كايا (غينيا): قالت إن وفد بلدها يرحب بتقرير الأمين العام عن الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية (S/2019/282)، وبتقرير مجلس الأمن 2468 (2019)، ويثني على المبعوث الشخصي للأمين العام، هورست كوهلر، على ما بذله من جهود لاستئناف العملية السياسية الرامية إلى تسوية مسألة الصحراء الغربية. وأضافت أن اجتماعي المائدة المستديرة المعقودين عامي 2018 و 2019 ضمّا الأطراف المعنية والبلدان المجاورة للمساعدة في التوفيق بين المواقف الحالية على أساس من الواقعية والتوافق، وفقا لقراري مجلس الأمن 2414 (2018) و 2440 (2018). وذكرت أن وفد بلدها يشجع بقوة جميع الأطراف المشاركة في اجتماع المائدة المستديرة على مواصلة المحادثات بهدف خلق منطقة دون إقليمية مستقرة آمنة تسمح بتحقيق تنمية مستدامة لصالح سكانها.

2 - ووصفت الإصلاحات المؤسسية والاقتصادية الهامة التي نفذها المغرب بأنها تتماشى مع مبادرة الحكم الذاتي التي طرحها المغرب في عام 2007، والتي جاءت نتيجة مشاورات واسعة على

الصعيدين الوطني والمحلي. وقالت إن المغرب أجرى أيضا إصلاحات أخرى، ولا سيما في ميدان حقوق الإنسان، من خلال الآليات الدولية لحقوق الإنسان واللجان الإقليمية لحقوق الإنسان. وفي المجال الاقتصادي، أدت الاستثمارات التي يقوم بها المغرب في الصحراء الغربية إلى خفض مستويات الفقر وإلى ضمان الخدمات الاجتماعية الأساسية للسكان. ووصفت المبادرة المغربية للحكم الذاتي بأنها مبادرة واقعية وذات مصداقية، وبأنها توفر إطارا قائما على التوافق لتسوية النزاع، وتتماشى مع القانون الدولي، وميثاق الأمم المتحدة، وقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن.

3 - وأشارت إلى أن غينيا تؤيد مبدأ تحقيق حلول سياسية للمنازعات عن طريق التفاوض. وذكرت أن التقدم الإيجابي المحرز في العملية السياسية خلال الأشهر الأخيرة، يظهر كيف أن الالتزام الجاد والبناء والقائم على الاحترام الذي أبدته الأطراف المشاركة هو أحد العوامل الرئيسية للنجاح. ومع ذلك، فلا بد أيضا من المثابرة لضمان إنجاز العملية. ودعت جميع الجهات صاحبة المصلحة والبلدان المجاورة إلى الحفاظ على رغبتها في التعاون، على النحو المعبر عنه من خلال الالتزام بالمشاركة في اجتماع مائدة مستديرة ثالث. وأضافت أن الحفاظ على الزخم الإيجابي سيساعد على إعادة خلق بيئة مستقرة وآمنة مؤاتية للتنمية المستدامة في منطقة المغرب العربي، وفي منطقة الساحل والصحراء.

4 - السيد راي (بابوا غينيا الجديدة): تكلم باسم مجموعة رأس الحربة الميلانيزية، فقال إن ستة من الأقاليم المتبقية غير المتمتعة بالحكم الذاتي البالغ عددها 17 إقليما تقع في منطقة المحيط الهادئ الأزرق، وأعرب عن الأسف لرؤية أصحاب التماسات من تلك الأقاليم مضطرين للقيام بالرحلة الطويلة إلى الجمعية العامة كل عام في محاولة لرفع الظلم الذي ينطوي عليه وضع لم تختره شعوبها بمحض إرادتها. وأضاف أن الاستعمار يتعارض مع روح ميثاق الأمم المتحدة، ومع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وقرار الجمعية العامة 1514 (د-15).

5 - وأشار إلى أن المجموعة تعيد تأكيد التزامها بتحقيق تقرير المصير لشعب كاليدونيا الجديدة. وقال إن الاستفتاء الثاني بشأن تقرير المصير، الذي أجري في تشرين الثاني/نوفمبر 2018، أظهر أن ما نسبته 56,4 في المائة من الناخبين تفضل الوضع الراهن، مقابل 80 في المائة في استفتاء عام 1986. كما أن الانتخابات البلدية التي أجريت في أيار/مايو 2019 تمخضت عن حكومة للإقليم ذات أغلبية مؤيدة للاستقلال للمرة الثانية. ووصف نجاح المحطتين التاريخيتين

8 - وتابع حديثه قائلاً إن المجموعة، في إطار دعم بناء قدرات شعب الكانك، اعتمدت خطة عمل في شباط/فبراير 2018 لتوفير التدريب على القيادة للكانك في البلدان الأعضاء في المجموعة، ولمعالجة الثغرات في المهارات والمعارف في الإقليم، وتعزيز وتيسير التجارة في المستقبل. وأضاف أن على اللجنة أن تواصل مساعدة سكان كاليدونيا الجديدة على تحقيق المستقبل الذي يصبون إليه، وضمان حل دائم ومستدام وسلمي لمسألة كاليدونيا الجديدة.

9 - وتكلم بصفته الوطنية، بشأن مسألة بولينيزيا الفرنسية، فقال إن بابوا غينيا الجديدة تلاحظ الآراء والمصالح المتنوعة لمختلف الأحزاب السياسية والأفراد في الإقليم بشأن مركز الإقليم في المستقبل، وتشجع على الحوار السلمي باعتباره سبيلاً لاستكشاف السبل الممكنة للمضي قدماً. وفيما يتعلق بمسألة توكيلاو، وصف الحوار الجاري والتعاون العملي البناء بين توكيلاو نيوزيلندا بأهم أمر مشجع، وقال إن وفد بلده يشجع اللجنة على العمل مع الطرفين على تحديد الوضع المستقبلي لذلك الإقليم.

10 - وفيما يتعلق بمسألة الصحراء الغربية، قال إن وفد بلده يؤيد تأييداً تاماً جهود الأمين العام ومبعوثه الشخصي من أجل التوصل إلى حل سياسي مقبول بصورة متبادلة وقائم على التفاوض ودائم للنزاع. وأشار في هذا الصدد إلى أن اجتماعي المائدة المستديرة بين كل الجزائر، والمغرب، وموريتانيا، والجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو) يعثان على التفاؤل، ويتيحان طريقة إيجابية للمضي قدماً في تسوية المسائل التي لم يُبت فيها بعد. وأضاف أن وفد بلده يرحب باتخاذ مجلس الأمن القرار 2414 (2018)، وأنه يعتبر المبادرة المغربية للحكم الذاتي خطوة في الاتجاه الصحيح. ويرحب أيضاً بالجهود العملية التي يبذلها المغرب وبما يقوم به من استثمار في تنمية الصحراء الغربية، وبما اتخذ من تدابير ترمي إلى معالجة الشواغل المتعلقة بحقوق الإنسان، بما في ذلك في مخيمات تندوف.

11 - السيد ساندوبال منديوليا (المكسيك): قال إنه لا يزال يتعين على الأمم المتحدة القيام بالكثير من أجل التنفيذ الكامل لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة. وأضاف أن المكسيك باقية على التزامها دون تحفظ بحق الشعوب في تقرير المصير، وهو أحد المبادئ التوجيهية للسياسة الخارجية للمكسيك. ولذلك، فإن بلده يواصل تشجيع جميع المبادرات المؤيدة لتقرير المصير للشعوب عن طريق الوسائل السلمية ابتغاء تسوية المسائل المتعلقة

السياسيتين وتحققهما بشكل منتظم بأهماء جاء بكل وضوح نتيجة الجهود المتضافرة لجميع الجهات صاحبة المصلحة في كاليدونيا الجديدة وفرنسا، وللجهود المتضافرة للجنة الرابعة والجمعية العامة، بسبل منها البعثات الزائرة الناجحة إلى حد بعيد إلى كاليدونيا الجديدة في عامي 2014 و 2018.

6 - وأردف قائلاً إن التدقيق الذي أجرته المنظمة للعملية الانتخابية المعقدة ولقوائم الانتخابات البلدية والاستفتاء كان عاملاً أساسياً في تحسين النتائج في كاليدونيا الجديدة. بيد أنه لا تزال مخاوف خطيرة في ذلك المجال. ففي استفتاء عام 2018، أدت صعوبات متعلقة بترتيبات التصويت بالنيابة إلى حرمان بعض الناخبين المؤهلين من حقوقهم في التصويت، بمن فيهم الطلاب الشباب من الكانك خارج الإقليم وكذلك السجناء. وأدت رداءة بث معلومات عن التسجيل والتأخير فيه في مراكز الاقتراع اللامركزية إلى حرمان ناخبين مؤهلين من الإدلاء بأصواتهم. ومُنِع العديد من الكانك ذوي المركز العربي والناخبين الكانك في القائمة العامة من التسجيل التلقائي، وهذا ما حرّمهم من ممارسة حقهم في التصويت. ولا لجنة المراقبة ولا مركز الاتصال الطارئ التابع للمفوض السامي، اللذان كانا مغلوبين على أمرهما وغير مهيين جيداً، تمكنا من القيام في مراكز الاقتراع بتسجيل الكثير من الناخبين المؤهلين الذين حُذفت أسمائهم من قائمة المقتربين بسبب أخطاء إدارية. ولضمان نزاهة العملية الانتخابية، يجب السلطات المختصة في كاليدونيا الجديدة وعلى الدولة القائمة بالإدارة معالجة هذه المسائل في الوقت المناسب، من أجل كفالة الإعداد الكامل للاستفتاء المقبل في عام 2020، على النحو المنصوص عليه في اتفاق نومييا.

7 - ومضى قائلاً إن استمرار الحوار فيما بين كافة الأطراف المعنية في كاليدونيا الجديدة والدولة القائمة بالإدارة مسألة بالغة الأهمية من أجل التوصل إلى تسوية سلمية. كما ينبغي النظر في إمكانية إيفاد بعثة زائرة جديدة تابعة للأمم المتحدة إلى كاليدونيا قبل استفتاء عام 2020. وذكر أن من المسائل الهامة الأخرى نقل الصلاحيات وفقاً لاتفاق نومييا. فعلى الرغم من أن الاتفاق قد أبرم في عام 1998 لم ينقل سوى عدد محدود من السلطات إلى كاليدونيا الجديدة من الدولة القائمة بالإدارة. وأورد أن المجموعة تدعو السلطات في كاليدونيا الجديدة والدولة القائمة بالإدارة إلى معالجة تلك المسألة على سبيل الاستعجال.

ممارسة حق تقرير المصير. وأوضح أن بيرو ما فتئت تدعم الحقوق المشروعة للأرجنتين في السيادة على جزر مالفيناس وعلى جزر ساوث جورجيا وجزر ساوث ساندويتش والمناطق البحرية المحيطة بها، وذلك تمشيا مع أحكام قرار الجمعية العامة 2065 (د-20). وبين أن موقف بلده يستند إلى اعتبارات تاريخية وجغرافية وقانونية متعلقة بحقوق السيادة على جزر مالفيناس وبملكية تلك الجزر، التي ورثتها الأرجنتين عند الاستقلال، والتي مارستها حتى عام 1833. وأشار إلى أن التفاوض هو السبيل الوحيد لتسوية تلك المسألة، وينبغي للأرجنتين والمملكة المتحدة استئناف المحادثات بغية التوصل إلى حل سلمي وبناء ودائم للنزاع، استرشادا بقرارات الأمم المتحدة ومنظمة الدول الأمريكية ذات الصلة. وختم بالقول إن عليهما الامتناع عن اتخاذ أي قرارات يمكن أن تنطوي على إحداث تغييرات أحادية في الوضع الراهن للجزر، وذلك تمشيا مع قرار الجمعية العامة 49/31.

17 - السيد ماهونغو (جنوب أفريقيا): قال إن وفد بلده يعلق أهمية كبيرة على مسألة إنهاء الاستعمار وبني تماما على عمل اللجنة الخاصة. فما كان لوفد جنوب أفريقيا نفسه أن يكون ممثلا في الأمم المتحدة لولا جهود اللجنة. وأي شكل أو مظهر من أشكال الاستعمار أو مظاهره، بما في ذلك الاستغلال الاقتصادي، يعتبر وضعاً لا يتسق مع إعلان إنهاء الاستعمار والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

18 - وأضاف أن بلده يؤكد من جديد دعمه لحق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف في تقرير المصير وحقه في دولة فلسطين المستقلة التي تتوافر لها مقومات البقاء، وعاصمتها القدس الشرقية، على أساس القانون الدولي. وفيما يخص القارة التي ينتمي إليها، أعرب عن قلق وفد بلده إزاء عدم قدرة الشعب الصحراوي، حتى الآن، على ممارسة حقه في تقرير المصير الذي يكفله ميثاق الأمم المتحدة. وأشار إلى أن دعم قضيته يستند إلى مبادئ إنهاء الاستعمار، وتعزيز حقوق الإنسان، والشرعية الدولية واستقرار وأمن القارة الأفريقية. فالصحراء الغربية تمثل آخر مستعمرة متبقية في القارة الأفريقية، وقد أدرجت في قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي منذ عام 1963. ومنذ ذلك الوقت، دأبت الجمعية العامة على الاعتراف بالحق غير القابل للتصرف للشعب الصحراوي في تقرير المصير والاستقلال. وعلاوة على ذلك، كانت محكمة العدل الدولية قد ذكرت في عام 1975 أنه لم تكن هناك أي روابط سيادة إقليمية بين المغرب والصحراء الغربية قبل الاستعمار الإسباني للإقليم.

المتصلة بإنهاء الاستعمار. لذا يجب على الأمم المتحدة أن تواصل جهودها الرامية إلى إيجاد حلول لعمليات إنهاء الاستعمار، ولا سيما في سياق العقد الدولي الثالث للقضاء على الاستعمار.

12 - وتابع كلامه قائلاً إن وفد بلده يؤكد من جديد أن حقوق الأرجنتين في النزاع السيادي على جزر مالفيناس والمناطق البحرية المحيطة بها حقوق شرعية قانونية وتاريخية. ومن الضروري إيجاد حل عادل وسلمي ونهائي ومقبول للطرفين لهذا النزاع، بما يتماشى مع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. وعلى نحو ما أعيد تأكيده في إعلان الجمعية العامة لمنظمة الدول الأمريكية المعتمد في 4 حزيران/يونيه 2018، ينبغي لحكومتَي الأرجنتين والمملكة المتحدة استئناف المفاوضات في أقرب وقت ممكن.

13 - وأضاف أن وفد بلده يؤيد الجهود الرامية إلى إيجاد حل سلمي وعادل ودائم لمسألة الصحراء الغربية، ويمكن أن يؤدي إلى تقرير مصير شعب الصحراء الغربية، على النحو المطلوب في القرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن وعن الجمعية العامة. وذكر أن وفد بلده ينوه بعمل الأمين العام ومبعوثه الشخصي السابق، هورست كوهلر، ويدعو إلى تعيين مبعوث شخصي جديد في الوقت المناسب، كي تتسنى مواصلة العمل من أجل التوصل إلى حل مقبول لجميع الأطراف. وأشار إلى الأهمية البالغة لبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية ووصفها بأنها ضامن للاستقرار ولوقف إطلاق النار.

14 - وختم بالقول إن المكسيك باقية على التزامها بضمان أن تتكامل أعمال اللجنة بنتائج مثمرة لإظهار الدعم المقدم من المجتمع الدولي في حل المسائل المتعلقة بالمتصلة بإنهاء الاستعمار والمواضيع الأخرى المدرجة في جدول أعمالها.

15 - السيد ويلاسكيث (بيرو): قال إن تقدما كبيرا قد أحرز، ولكن يجب على الأمم المتحدة مضاعفة جهودها الرامية إلى القضاء التام على الاستعمار. وأضاف أن تحقيق ذلك الهدف يستلزم إرادة سياسية قوية، واتخاذ نهج يتناول كل حالة على حدة. وينبغي أن تخضع كل حالة من الحالات لتقييم دقيق ومستمر ينطوي على إجراء اتصال مباشر ومنظم بين اللجنة الخاصة والأطراف المتضررة. وعلى الدول القائمة بالإدارة أن تعمل عن كثب مع اللجنة الخاصة في ذلك الصدد، وأن تتخذ جميع التدابير اللازمة للإسراع بعملية إنهاء الاستعمار.

16 - وأردف قائلاً إن من المسائل التي تهتم بها بيرو اهتماما خاصا هي حالة جزر مالفيناس، حيث حالت ظروف تاريخية وقانونية دون

زيف الادعاءات القائلة بحدوث تغير في مركز الجزيرة، عندما أكدت بوضوح أن بورتوريكو لا تتمتع بالسيادة وأنها إقليم مستعمر يخضع كلياً لحكم واشنطن.

23 - وارتأى أن البت النهائي في تقرير مصير بورتوريكو ليس مسألة داخلية تخصّ الولايات المتحدة؛ بل تقرره اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار والمجتمع الدولي بأسره. وأشار إلى أن جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أكدت أهمية الطابع الأمريكي اللاتيني والكاريبي لبورتوريكو، في حين حثت حركة بلدان عدم الانحياز الجمعية العامة على النظر في جميع جوانب مسألة بورتوريكو.

24 - وأضاف أن حكومة بلده تدافع عن حق شعب الصحراء الغربية في تقرير المصير، وتؤكد من جديد تأييدها للجهود التي يبذلها الأمين العام ومبعوثه الشخصي من أجل التوصل إلى حل سياسي مقبول من الطرفين لمسألة الصحراء الغربية. وأعرب أيضاً عن تأييد كوبا بلا قيود حق الأرجنتين المشروع في النزاع على السيادة على جزر مالفيناس وجزر جورجيا الجنوبية وجزر ساندوتش الجنوبية والمناطق البحرية المحيطة بها، التي هي جزء من أراضي الأرجنتين. وذكر أن من الضروري التوصل في أقرب وقت ممكن إلى تسوية تفاوضية وعادلة ونهائية لهذا النزاع. وينبغي للطرفين الامتناع عن اتخاذ أي أعمال انفرادية يمكن أن تحدث تغييرات في الحالة في الجزر أثناء عملية التفاوض.

25 - وأخى كلامه قائلاً إن كوبا أظهرت التزامها وتضامنها مع شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي من خلال العمل التعاوني على مر السنين، ولا سيما مع شعب الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية. وإن بذل جهود أكبر فأكثر أمر أساسي لتتقيف شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي بشأن حقهم في تقرير المصير، وإذكاء الوعي لدى المجتمع الدولي بأهمية دعم هذه العمليات.

26 - السيد راي (نيبال): قال إن الاستعمار والهيمنة الأجنبية يتعارضان مع المبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة، وإعلان إنهاء الاستعمار، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان. واضطلعت الأمم المتحدة بدور حاسم في عملية إنهاء الاستعمار، ولكن عدم إحراز تقدم في السنوات الأخيرة ليس مشجعاً. ويجب على اللجنة الخاصة أن تتخذ جميع التدابير الممكنة للتسريع بالوفاء بولايتها.

27 - وأضاف أن إخضاع الشعوب للهيمنة، والاستغلال من قوى أجنبية، يشكل إنكاراً لحقوق الإنسان الأساسية، ويتعارض مع قرار

19 - ومضى يقول إنه بعد مرور ثلاثة عقود على اتخاذ مجلس الأمن لقراره 690 (1991)، الذي مهد الطريق لبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، لم تنفذ البعثة بعد بولايتها. ومن ثم، فإن جنوب أفريقيا تؤيد الجهود الرامية إلى إيجاد حل سياسي عادل ودائم ومقبول من الأطراف يتيح تقرير مصير الشعب الذي يعاني من الاستعمار. و تعيين مبعوث شخصي جديد للأمين العام من أجل تيسير المحادثات بين الطرفين مسألة ملحة في هذا الصدد. وقال إن وفد بلده لن يدخر جهداً من أجل ضمان استعادة الشعب المقهور لكرامته بالكامل.

20 - ثم انتقل إلى القول إنه ينبغي إنهاء استعمار موريشيوس، وفقاً لقرار الجمعية العامة 295/73 (2019)، الذي يشكل إشارة قوية من المجتمع الدولي إلى وجوب إعادة حكم جزر شماغوس إلى موريشيوس. وذكر أن جنوب أفريقيا تدعم دعماً كاملاً الفتوى التي أصدرتها محكمة العدل الدولية. وأضاف أن رفض الامتثال للقانون الدولي يفتح الباب أمام انتهاكات خطيرة أخرى ترتكبها دول أخرى. واختتم كلمته قائلاً إنه يجب على المجتمع الدولي أن يلتزم التزاماً كاملاً بالقضاء التام على الاستعمار بجميع أشكاله ومظاهره، وأن يدعو الأمم المتحدة إلى الإسهام بفعالية أكبر في تحقيق تلك الغاية.

21 - السيد ريفيرو روساريو (كوبا): قال إنه من المؤسف حقاً أن الاستعمار لا يزال سائداً، على الرغم من الموعد النهائي الذي حددته الأمم المتحدة من أجل القضاء عليه. ويجب أن يظل إنهاء الاستعمار أولوية للأمم المتحدة إلى أن تتم تسوية الديون المستحقة للشعوب التي لا تزال تعيش تحت الاستعمار وتتمكن من ممارسة حقها في تقرير المصير. وأعرب عن إشادة كوبا بجهود اللجنة الخاصة في هذا الصدد.

22 - ومضى قائلاً إنه على الرغم من التقدم المحرز، من الضروري أن يكون هناك تعاون أوثق مع الدول القائمة بالإدارة لضمان أن تنجز الأمم المتحدة ولايتها المتعلقة بإنهاء الاستعمار بالكامل. فقد اتخذت اللجنة الخاصة 38 قراراً ومقررًا بشأن بورتوريكو، أكدت فيها من جديد حق شعب بورتوريكو غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال وفقاً لقرار الجمعية العامة 1514 (د-15). وفُرض المركز المضلل للدولة المرتبطة ارتباطاً حراً على بورتوريكو منذ أكثر من 62 عاماً، ومع ذلك جرى إخضاع البورتوريكيين الذين هم أبعد ما يكونون عن الحرية. وذكر أن المحكمة العليا للولايات المتحدة والكونغرس والإدارة الأمريكية نفسها قد فضحت، في عام 2016،

للعملية السياسية يعد بإيجاد حل سياسي واقعي وعملي ودائم على أساس من التوافق.

31 - تولى الرئاسة السيد بيندجاك (سلوفاكيا)، نائب الرئيس.

32 - السيد كونجول (موريشيوس): قال إن إحراز تقدم ملموس في اتجاه القضاء على الاستعمار يستلزم وقوع تغير في طريقة التفكير. فمما يتسبب في صدمة أن هناك أناسا ما زالوا يعيشون تحت حكم الاستعمار في وقت أصبح فيه عدم ترك أحد خلف الركب شعارا عالميا يلتف حوله الجميع.

33 - وأضاف أن موريشيوس تشيد بالتطورات الأخيرة التي شهدتها مسألة الصحراء الغربية، بما في ذلك اجتماعا المائدة المستديرة الناجحان لعامي 2018 و 2019 بمشاركة دول الجوار. وينبغي للأمين العام أن يعين مبعوثا شخصيا جديدا على وجه السرعة من أجل المضي قدما في العمل وعقد اجتماع مائدة مستديرة ثالث. وذكر أن موريشيوس تدعو الأطراف إلى استئناف المفاوضات دون شروط مسبقة وبحسن نية من أجل التوصل إلى حل سياسي عادل دائم ومقبول لدى الأطراف، ينص على تقرير شعب الصحراء الغربية لمصيره. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي لجميع الأطراف أن تواصل التعاون مع البعثة في عملها.

34 - وأردف قائلا إن موريشيوس من الدول التي لا تزال أراضيها تخضع جزئيا للسيطرة الاستعمارية. فقبل سنتين من حصول بلده على الاستقلال، زعمت المملكة المتحدة فصل أرخبيل شاغوس عن بقية الإقليم، فأخرجت قسرا سكان الأرخبيل من مواطني موريشيوس من منازلهم ومنعتهم من العودة. ومنذ ذلك الحين، سعت حكومة بلده إلى تحقيق إنهاء الاستعمار بالكامل من أجل ممارسة سيطرة فعلية على ذلك الجزء من إقليمها. وأبدت الدول الأعضاء تأييدها من خلال اتخاذها قرار الجمعية العامة 292/71، الذي طلبت فيه إلى محكمة العدل الدولية إصدار فتوى بشأن مشروعية إدارة المملكة المتحدة الجارية لأرخبيل شاغوس. وخلصت المحكمة إلى أن عملية إنهاء الاستعمار لم تكتمل بصورة قانونية، وأن استمرار المملكة المتحدة في إدارة أرخبيل شاغوس يشكل فعلا غير مشروع تترتب عليه المسؤولية الدولية لتلك الدولة، وأنه يتعين على المملكة المتحدة إنهاء تلك الإدارة بأسرع ما يمكن. وبالإضافة إلى ذلك، شددت المحكمة على أن للجمعية العامة مسؤولية البت في الطرائق اللازمة لكفالة إنهاء استعمار موريشيوس.

الجمعية العامة 1514 (د-15) وميثاق الأمم المتحدة. غير أن ما يقرب من مليوني نسمة من 17 إقليما غير متمتع بالحكم الذاتي لا زالوا يكافحون من أجل استقلالهم. وهذا الكفاح المستمر يتعارض مع خطة التنمية المستدامة لعام 2030 ورؤيتها المتمثلة في "عدم ترك أحد خلف الركب". ومع اقتراب العقد الدولي الثالث للقضاء على الاستعمار من نهايته، يجب بذل كل جهد ممكن للخروج من الوضع الراهن. وعلى هذا الأساس، ينبغي للدول القائمة بالإدارة أن تتعاون على نحو استباقي مع اللجنة الخاصة المتابعة وتنفيذ خريطة طريق لإنهاء الاستعمار.

28 - السيد إييو (كوت ديفوار): قال فيما يتعلق بالنزاع على الصحراء الغربية، إن وفد بلده يؤيد تأييدا تاما العملية السياسية الجارية تحت رعاية الأمم المتحدة حصريا. وذكر أن المنظمة توفر المنتدى المناسب للتوصل إلى حل سياسي واقعي وعملي ودائم على أساس من التوافق، وفقا لقراري مجلس الأمن 2440 (2018) و 2468 (2019). وأضاف أن اجتماعي المائدة المستديرة اللذين عُقدتا بين المغرب وجبهة البوليساريو والجزائر وموريتانيا قد مثلا علامتين بارزتين على إحراز تقدم نحو تحقيق سلام مستدام في المنطقة، مشيرا إلى ترحيب وفد بلده بالتزام جميع هذه الأطراف بالمشاركة في اجتماع مائدة مستديرة ثالث. وأشار إلى أن الوفد يبحث على اتخاذ تدابير عملية للوصول إلى نقاط التقاء تكون وسيلة للخروج من الأزمة. وينبغي استخدام التطورات الإيجابية التي يسرها الأمين العام ومبعوثه الشخصي السابق، هورست كوهلر، كأساس للحفاظ على هذا الزخم الجديد والواعد.

29 - ومضى يقول إن الحل النهائي لمسألة الصحراء الغربية أمر حاسم لتوطيد السلام والاستقرار في جميع أنحاء القارة الأفريقية. ومن شأن إيجاد حل دائم أن يساعد في تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في اتحاد المغرب العربي والتماسك بين البلدان الأفريقية. ولذلك فإن وفد بلده يؤيد مبادرة الحكم الذاتي المغربية ويلاحظ الجهود التي يبذلها المغرب لتحقيق الاستقلال السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي لسكان الصحراء، بسبل من بينها نموذج الإنمائي الجديد للمنطقة.

30 - واسترسل قائلا إن وفد بلده يعيد تأكيد دعمه للجهود التي تبذلها بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، ويدعو جميع الأطراف إلى التعاون الصريح مع تلك البعثة، من أجل تيسير التنفيذ الكامل لولايتها، ولا سيما وقف إطلاق النار. وقال إن الزخم الحالي

الرامية إلى التصدي بصورة مجدية للتحديات التي تواجهها الشعوب الواقعة تحت الاحتلال الأجنبي. وفي هذا الصدد، أعرب عن تقدير بنغلاديش للعروض التي تقدمها الدول الأعضاء لتوفير فرص للدراسة والتدريب لسكان الأقاليم وشجع على تقديم مساهمات إضافية تحقياً هذه الغاية من جانب الدول الأعضاء القادرة على ذلك. وعلاوة على ذلك، أشار إلى ضرورة أن تولي اللجنة الخاصة وغيرها من المحافل المعنية الاهتمام الواجب لضعف الأقاليم بوجه خاص أمام آثار تغير المناخ والكوارث الطبيعية. وفي الختام، أعرب عن أمله في أن تبذل اللجنة قصارى جهدها للاضطلاع بولايتها المتمثلة في إنهاء الحكم الاستعماري، تمشياً مع خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

39 - السيدة غونزاليس لوبيس (السلفادور): أعربت عن تأييد وفد بلدها لحقوق الأرجنتين المشروعة في جزر مالفيناس وجزر جورجيا الجنوبية وجزر سانديويتش الجنوبية والمناطق البحرية المحيطة بها. وأعربت عن ترحيب السلفادور بالتقارب بين جمهورية الأرجنتين والمملكة المتحدة وشجعت الطرفين على عدم ادخار أي جهد للتوصل إلى حل عادل وسلمي ودائم، تمشياً مع قرارات الأمم المتحدة. وأشارت إلى تأييد حكومة بلدها أيضاً للمبادرات الرامية إلى التوصل إلى حل سلمي وعادل ودائم لمسألة الصحراء الغربية، بما في ذلك العملية السياسية الجارية حالياً تحت رعاية الأمين العام واستناداً إلى قرارات مجلس الأمن المتخذة منذ عام 2007. وفي هذا الصدد، أعربت عن ترحيب السلفادور بعقد اجتماعي المائدة المستديرة اللذين حضرهما البوليساريو والجزائر والمغرب وموريتانيا، إلى جانب استعداد الأطراف للمشاركة في اجتماع مائدة مستديرة ثالث. وقالت إن بلدها يؤيد مختلف المبادرات الرامية إلى حل المنازعات بالوسائل السلمية وتعزيز ثقافة التعايش السلمي بين الشعوب.

40 - السيد ميسرا (الهند): قال إن الهند، منذ حصولها على الاستقلال، ما فتئت في طليعة الكفاح ضد الاستعمار، حيث كانت أحد المبادرين بعقد المؤتمر الآسيوي الأفريقي التاريخي في باندونغ بإندونيسيا في عام 1955، وأحد مقدمي إعلان عام 1960 التاريخي المتعلق بإنهاء الاستعمار، وأول رئيس للجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار. وأضاف أن العقد الثالث للقضاء على الاستعمار شارب على نهايته، ومع ذلك إن عملية إنهاء الاستعمار لم تكتمل بعد. وبالرغم من المداولات المحتملة والنهج الجاد الذي تتبعه اللجنة الخاصة في الاضطلاع بولايتها، لا يزال حوالي مليوني شخص يعيشون في الأقاليم الـ 17 المتبقية غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وأضاف قائلاً إنه

35 - واسترسل قائلاً إنه في أيار/مايو 2019، اتخذت الجمعية العامة القرار 295/73 بأغلبية ساحقة، وأكدت من جديد استنتاجات المحكمة وطالبت المملكة المتحدة بسحب إدارتها للأرخبيل دون قيد أو شرط في غضون ستة أشهر. وقال إن رد المملكة المتحدة على هذه التطورات يبعث على القلق، إذ أنه يمثل تحدياً صريحاً للمحكمة وللجمعية العامة على حد سواء. وإن الموقف الذي اتخذته المملكة المتحدة، مكررة شعارها المتجاوز بأن لا شك يحالجه في سيادتها على الأرخبيل، هو موقف غير محترم ولا يصمد في وجه الحقائق والقانون.

36 - ومضى يقول إن المملكة المتحدة، بتحدياتها العلني للمؤسسات التي عهد إليها المجتمع الدولي بكفالة تمكين جميع الشعوب من ممارسة حق تقرير المصير، حولت مسألة تخص إنهاء الاستعمار إلى مسألة تتعلق باحترام سيادة القانون الدولي وسلطة الأمم المتحدة. ومن المخيب للآمال إلى حد بعيد أن تتخذ دولة ساعدت في تشكيل هذه المؤسسات موقفاً لا يمكن الدفاع عنه كهذا، وأن تثير شواغل زائفة بشأن الأمن عن طريق تحويل الانتباه عن احتلالها غير المشروع لجزء من إقليم دولة أخرى. فالادعاء بأن الانسحاب قد يعرض مستقبل القاعدة العسكرية في ديغو غارسيا للخطر ليس مجرد ادعاء لا أساس له من الصحة فحسب، بل هو يمثل إهانة لموريشيوس، التي تلتزم بأمن منطقة المحيط الهندي. وأشار إلى أن حكومة بلده أوضحت مراراً أنها بممارستها لسيادتها الفعلية على أرخبيل شاغوس، ستظل القاعدة قادرة على العمل. وأضاف أن الوقت قد حان لكي تمثل المملكة المتحدة لسيادة القانون على الصعيد الدولي التي دافعت عنها لفترة طويلة. وختم كلمته بالقول إن موريشيوس تؤكد من جديد تضامنها مع كل بلد لا يزال خاضعاً للحكم الاستعماري كلياً أو جزئياً، وتدعو القوى الاستعمارية إلى أن تدرك أنه ما عاد ممكناً التسامح مع الاستعمار في العصر الحديث.

37 - السيد خان (بنغلاديش): قال إن بلده أيد دائماً تطع الشعوب الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية إلى ممارسة حقها في تقرير المصير وفقاً لميثاق الأمم المتحدة وقراراتها ذات الصلة، فبلده كان نفسه تحت حكم استعماري لما يقرب من قرنين.

38 - وذكر الدول القائمة بالإدارة بمسؤوليتها بموجب الميثاق عن تعزيز النهوض بشعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي والتعاون التام مع اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار من أجل تنفيذ ولايتها وقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بإنهاء الاستعمار. وتمشياً مع التزام المنظمة بعدم ترك أحد خلف الركب، أكد على ضرورة استمرار الجهود

المتخذة منذ عام 2007. وأعرب عن ترحيب وفد بلده بعقد اجتماعي المائدة المستديرة، وعن دعمه لقرار مجلس الأمن 2468 (2019) ودعا جميع الدول في المنطقة إلى زيادة مشاركتها في عملية التفاوض. وأضاف أن من شأن حل مسألة الصحراء الغربية أن يمكن هذه الدول من توحيد جهودها في مكافحة الإرهاب وانعدام الأمن.

45 - وجدد التأكيد على دعم وفد بلده لمبادرة الحكم الذاتي المغربية التي تفي بالمعايير الدولية فيما يتعلق بتفويض السلطة إلى السكان المحليين، وترحيبه بمشاركة مسؤولين منتخبين محليين من منطقتين صحراويتين في مداولات اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار وفي اجتماعي المائدة المستديرة. وأشار إلى أن وفد بلده يعرب عن تقديره للتقدم الكبير الذي أحرزه المغرب فيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية للسكان الصحراويين وحقوق الإنسان، وفي الوقت نفسه إن القلق يساوره إزاء حالة الأشخاص الذين يعيشون في مخيمات اللاجئين، والذين ينبغي تسجيلهم وفقاً لمعايير القانون الدولي الإنساني، على نحو ما أوصت به الأمم المتحدة مراراً وتكراراً.

46 - السيد ماكانغا (غابون): قال إنه بالنظر إلى العدد الكبير من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي التي لا تزال مدرجة في جدول أعمال اللجنة، يلزم إعادة النظر في الأساليب المستخدمة حتى الآن ووضع استراتيجية جديدة قادرة على معالجة الأولويات والتحديات الحديثة. وينبغي معالجة الحالة السائدة في كل إقليم من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي على أساس كل حالة على حدة، ويتعين على جميع الأطراف المهتمة في كل حالة أن تعمل معاً وتشارك في الحوار من أجل تنفيذ إعلان إنهاء الاستعمار.

47 - وفيما يتعلق بمسألة الصحراء الغربية، أعرب عن دعم غابون للجهود الرامية إلى ضمان التوصل إلى حل سياسي دائم ومقبول للطرفين تحت رعاية الأمين العام، ولا سيما تيسير مهمة مبعوثه الشخصي. وذكر أنه بالنظر إلى التهديدات الأمنية التي تواجهها منطقة الساحل، من المهم إيجاد حل سياسي للنزاع الذي يقوض التعاون الإقليمي. وأعرب عن ترحيب غابون بمبادرة الحكم الذاتي المغربية لكونها تمثل نهجاً مشجعاً لكسر حالة الجمود والتوصل إلى تسوية تقوم على حل توافقي. فهذه المبادرة تراعي الخصائص الإقليمية والحاجة إلى إشراك السكان المحليين.

48 - وتابع قائلاً إن مشاركة البوليساريو والجزائر والمغرب وموريتانيا في اجتماعي المائدة المستديرة المنظمين تحت رعاية الأمم المتحدة، إلى جانب اعتراف الأطراف الواضح بالمشاركة في اجتماع مائدة مستديرة

لا شك أن اتباع نهج عملي في إنهاء الاستعمار سيمكن من تحقيق الآمال المشروعة لشعوب هذه الأقاليم. ومن أجل التغلب على التحديات المعقدة التي يواجهها العالم الحديث، يقتضي الأمر التصدي لهذه المسألة بشكل منسق، لا سيما عن طريق توجيه موارد الوكالات والجهات الفاعلة الدولية، بهدف بناء قدرات الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي.

41 - وختم قائلاً إن وفد بلد معين يميل إلى الانحراف عن الموضوع المطروح، ويبدلي بملاحظات لا مبرر لها، ويستخدم خطاباً فضفاضاً وادعاءات حاقدة لا أساس لها من الصحة في خدمة خطته المتتوية.

42 - السيد فييرا سالازار (إكوادور): قال إن استمرار الاستعمار في الأقاليم السبعة عشر غير المتمتعة بالحكم الذاتي يعوق التنمية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية لسكانها ويقوض المثال الأعلى للمنظمة المتمثل في السلام العالمي، ومن هنا تدعو الحاجة إلى تعزيز الحوار والتعاون بين الدول القائمة بالإدارة والأقاليم الواقعة تحت سيطرتها بغية تنفيذ الاتفاقات والالتزامات الدولية المتصلة بإنهاء الاستعمار. ولهذا الغرض، يجب على الدول الأعضاء القائمة بإدارة أقاليم أن تبدي إرادة سياسية، ويجب عليها مضاعفة الجهود الرامية إلى المضي قدماً بعمليات الاستقلال، مع مراعاة السلامة الإقليمية وتقرير المصير، والنظر في حالة كل إقليم على حدة.

43 - وجدد الإعراب عن تأييد حكومة بلده لجميع المسائل الأساسية المتعلقة بإنهاء الاستعمار، بما في ذلك قضيتنا فلسطين والصحراء الغربية، فضلاً عن مسائل السلامة الإقليمية. وعلاوة على ذلك، أشار إلى ضرورة أن تنطبق المبادئ الأساسية المنصوص عليها في قرار الجمعية العامة 1514 (د-15) على حالة بورتوريكو. وذكر أنه بعد مرور أكثر من نصف قرن على اعتماد قرار الجمعية العامة 2065 (د-20) بشأن مسألة جزر ماليناس، لا يزال حل هذا النزاع بعيد المنال. والطريقة الوحيدة لحل هذه المسألة هي أن تستأنف حكومتنا الأرجنتين والمملكة المتحدة المفاوضات الثنائية، وفقاً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وقراراتها ذات الصلة. وفي الختام، جدد التأكيد على التزام إكوادور بمضاعفة جهودها لتنفيذ ولاية المنظمة فيما يتعلق بإنهاء الاستعمار.

44 - السيد تياري (بوركينا فاسو): فيما يتعلق بمسألة الصحراء الغربية، قال إن وفد بلده يؤيد العملية السياسية الجارية تحت رعاية الأمين العام ومبعوثه الشخصي بهدف التوصل إلى حل تفاوضي للنزاع يكون مقبولاً من الطرفين، وفقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة

53 - وأشارت إلى أنه على نحو ما جاء في الكتاب الأبيض الذي أصدرته حكومة بلدها في عام 2012 بعنوان "أقاليم ما وراء البحار: الأمن والنجاح والاستدامة"، مسؤوليتها الأساسية وهدفها في إطار القانون الدولي، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة، يتمثلان في كفالة الأمن والحكم الرشيد للأقاليم وشعبها. ويُتوقع من حكومات الأقاليم أن تستوفي نفس المعايير الرفيعة مثلما تستوفيه حكومة المملكة المتحدة في الحفاظ على سيادة القانون، واحترام حقوق الإنسان والنزاهة في الحياة العامة، وتقديم خدمات عامة ذات كفاءة، وبناء مجتمعات قوية ناجحة، وتحظى في ذلك بدعم من حكومة بلدها في هذه المجالات.

54 - وأعربت عن التزام حكومة بلدها الكامل بإشراك جميع أقاليم ما وراء البحار في المفاوضات المتعلقة بالخروج من الاتحاد الأوروبي. وتحقيقاً لهذه الغاية، أنشأت الحكومة المجلس الوزاري المشترك المعني بمفاوضات الاتحاد الأوروبي لمناقشة أولويات أقاليم ما وراء البحار، فضلاً عن مجلس وزاري مشترك منفصل لمناقشة الاهتمام القوي والأولويات الخاصة بجبل طارق ووضع برامج عمل موضوعية مشتركة لتعزيز العلاقات بين المملكة المتحدة وهذا الإقليم.

55 - وفي مجال التطور الديمقراطي، أعربت عن ترحيب وفد بلدها بالانتخابات التي أُجريت في جزر فرجن البريطانية في شباط/فبراير 2019.

56 - وأوضحت أن المملكة المتحدة لا يساورها أدنى شك في سيادتها على جزر فوكلاند وجزر جورجيا الجنوبية وساندويتش الجنوبية والمناطق البحرية المحيطة بكلا الإقليمين، ولا في حق سكان جزر فوكلاند في تقرير مصيرهم، على النحو المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة وفي المادة 1 من العهدين الدوليين الخاصين بحقوق الإنسان، اللذين يحدد السكان بموجبهما وضعهم السياسي بحرية ويسعون إلى تحقيق تنميتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بكل حرية. وأضافت أنه بناء على ذلك، لا يمكن إجراء أي حوار بشأن السيادة ما لم يرغب سكان جزر فوكلاند في ذلك؛ وأخذاً في الاعتبار نتائج استفتاء عام 2013، الذي صوت فيه 99,8 في المائة من الناخبين لصالح الإبقاء على وضعهم كإقليم من أقاليم ما وراء البحار التابعة للمملكة المتحدة، من الواضح أنهم لا يجذبون هذا الحوار. وينبغي احترام رغبتهم.

57 - واسترسلت قائلة إن موقف حكومة بلدها واضح بشأن سيادتها على أرخبيل شاغوس، الذي يعد بريطانياً منذ عام 1814 وتديره المملكة المتحدة بوصفه الإقليم البريطاني في المحيط الهندي.

ثالث، يمثل تقدماً جديراً بالملاحظة. ومن شأن إشراك جميع الجهات صاحبة المصلحة أن يساعد على الحد من خطر زعزعة الاستقرار الناجم عن النشاط الإرهابي وعلى توطيد السلام والأمن الإقليميين.

49 - وأعرب عن إشادة غابون ببرنامج الحكومة المغربية الرامي إلى تعزيز التنمية في منطقة الصحراء والتقدم المحرز في مجال حقوق الإنسان، بحيث يتمتع السكان المحليون بقدر أكبر من الاستقلال الذاتي يمكنهم من الاستفادة من موارد المنطقة.

50 - السيدة كويل مورسيا (بنما): قالت إنه بعد نحو ستة عقود على اعتماد الإعلان المتعلق بإنهاء الاستعمار، أصبحت المنظمة أكثر تنوعاً وتجانساً وشمولاً، وتضم في عضويتها أكثر من 80 من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي سابقاً. ومع ذلك، يجب على الدول الأعضاء أن تضاعف جهودها الجماعية للقضاء على الاستعمار. وأشارت إلى أن المجتمع الدولي، من خلال اعتماده خطة التنمية المستدامة لعام 2030، يلتزم بتحويل العالم وعدم ترك أحد خلف الركب. ويتعين عدم نسيان سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في سياق الوفاء بهذا التعهد.

51 - وجددت تأكيد دعم وفد بلدها الكامل للمطالبات السيادية المشروعة للأرجنتين على جزر مالفيناس، وجزر جورجيا الجنوبية، وجزر ساندويتش الجنوبية، والمناطق البحرية المحيطة بها، وناشدت الأرجنتين والمملكة المتحدة استئناف المناقشات كخطوة نحو التفاوض بحسن نية ودون شروط مسبقة بشأن التوصل إلى حل سلمي يحترم السلامة الإقليمية لهذه الأقاليم.

52 - السيدة بيرس (المملكة المتحدة): قالت إن صلة حكومة بلدها بالأقاليم التابعة لها فيما وراء البحار صلةً عصرية قائمة على الشراكة والقيم المشتركة وحق شعب كل إقليم في اختيار أن يظل بريطانياً. وأضافت أن حكومة بلدها وأقاليمه يدركان أن علاقتها تترتب عليها منافع ومسؤوليات متبادلة. وقالت إن المجلس الوزاري المشترك هو المنتدى الرئيسي للحوار السياسي السنوي الرفيع المستوى بين المملكة المتحدة وأقاليم ما وراء البحار وله ولاية رصد الأولويات الجماعية وتعزيزها بروح تعهدها الشراكة. وذكرت أن حكومات المملكة المتحدة وأقاليم ما وراء البحار أكدت من جديد، في بلاغ أصدره المجلس في عام 2018، التزامها بشراكة سياسية حديثة ودعمها المستمر للترتيبات الدستورية السارية في الأقاليم والتي تُفوّض بموجبها السلطات إلى أقصى درجة تتماشى مع السيادة البريطانية.

62 - السيد ريتشاردسون (سانت لوسيا): قال إن وفد بلده يقر بالانخراط المتزايد للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في عملية إنهاء الاستعمار. وساعد تعزيز مستوى تكامل الأقاليم الجزرية على توسيع مشاركتها في منظومة الأمم المتحدة.

63 - وأشار إلى أهمية تنفيذ الأنشطة التي صدر بها تكليف من أجل تعزيز إنهاء الاستعمار، حسبما تدعو إليه قرارات الجمعية العامة. ومن الأهمية بمكان تُجَبُّ اتخاذ قرارات متكررة في غياب المساءلة عن تنفيذها. وأضاف أن إنهاء الاستعمار يُشكِّل مسألة رئيسية لمنطقة البحر الكاريبي، إذ تقع فيها سبعة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي المتبقية. ومن المؤلم أن وعد إنهاء الاستعمار لم يتحقق بعد بالنسبة للأقاليم الجزرية الصغيرة غير المتمتعة بالحكم الذاتي، بينما يقترب العقد الدولي الثالث للقضاء على الاستعمار من نهايته. ولذا ينبغي أن تفكر الجمعية العامة في اعتماد عقد دولي رابع، على أن يتضمن خطة عمل منشئة وتدابير للمساءلة ووضع برامج عمل بناءة لكل إقليم.

64 - وطلب إلى الأمين العام إعداد تقرير شامل عن التنفيذ الفعلي للقرارات التي اتخذتها الجمعية العامة خلال العقد الدولي الثالث للقضاء على الاستعمار. وينبغي أن يتضمن ذلك التقرير تفاصيل أوجه القصور في التنفيذ التي واجهتها منظومة الأمم المتحدة خلال تلك الفترة بغية تمكين الدول الأعضاء من اتخاذ خطوات نحو تخفيف ذلك القصور. وذكر أن بعض الإصلاحات الدستورية الداخلية التي جرى الاضطلاع بها في بعض الأقاليم محل ترحيب، ومع ذلك إنها ليست بديلاً عن عملية شرعية لإنهاء الاستعمار، بما يتماشى مع قرار الجمعية العامة 1514 (د-15). وأكد أن عملية إنهاء الاستعمار ستظل غير مكتملة إلى حين حصول جميع الأقاليم على الحكم الذاتي على النحو المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة.

65 - وبشأن مسألة الصحراء الغربية، أعرب عن تأييد سانت لوسيا للجهود التي يبذلها الأمين العام من أجل تيسير العملية السياسية الجارية وعن ترحيبها بقرار مجلس الأمن 2468 (2019). وارتأتى أن اجتماعي المائدة المستديرة المعقودين بين الجزائر والمغرب وموريتانيا وجبهة البوليساريو شكلا خطوتين إيجابيتين، وكذلك الاتفاق على عقد اجتماع مائدة مستديرة ثالث. وأكد أنه ينبغي التوصل إلى حل سياسي عادل ومقبول من الطرفين من خلال الحوار المتعدد الأطراف، وفقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

66 - السيد هرميدا كاستيو (نيكاراغوا): قال إن إنهاء الاستعمار في الأقاليم السبعة عشر غير المتمتعة بالحكم الذاتي المتبقية، وهي

وذكرت أنه لم تشكك أي محكمة دولية على الإطلاق في أمر هذه السيادة. وبعد أن قررت المملكة المتحدة عدم دعم إعادة التوطين، فهي تستثمر كثيراً في تحسين مستويات العيش في الجزر. ويساهم الموقع الاستراتيجي للإقليم، الذي يتضمن منشأة دفاعية تشترك في إدارتها المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية في منطقة تواجه تهديدات متزايدة، إسهاماً كبيراً في استتباب الأمن الإقليمي والعالمي ويساعد على مكافحة بعض أكبر تهديدات العصر الحديث. وقالت إن حكومة بلدها ملتزمة أيضاً بالحفاظ على التنوع البيولوجي للإقليم وسلامته الإيكولوجية.

58 - وختمت قائلة إن المملكة المتحدة تؤكد من جديد التزامها الدائم إزاء شعب جبل طارق. ولن تدخل في ترتيبات ينتقل بموجبها شعب الإقليم إلى سيادة دولة أخرى ضد رغبته المعرب عنها بحرية وديمقراطية ولا هي ستشارك في عملية مفاوضات على السيادة بما لا يرضاه جبل طارق.

59 - السيدة فلوريس (هندوراس): قالت إن الأقاليم التي لا تمارس حقها في تقرير المصير تعطل عملية إنهاء الاستعمار، التي ينبغي أن تستكمل بحوار متواصل فيما بين الدول القائمة بالإدارة واللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار والشعوب أنفسها.

60 - وتابعت قائلة إن للأرجنتين حقاً مشروعاً في جزر مالفيناس، وجزر ساوث جورجيا، وجزر ساوث ساندويتش، والمناطق البحرية المحيطة بها المحتلة حالياً. وينبغي الاعتراف بالمساعي الحميدة التي يمارسها الأمين العام والعمل الذي تقوم به الجمعية العامة للنهوض بحل سلمي للنزاع، ولكن يجب بذل المزيد من الجهود لتحقيق هذا الهدف.

61 - ومضت تقول إن هندوراس أكدت للأرجنتين دعمها في مناسبات عديدة في سياق عضويتها في المنظمات والآليات والمنتديات المتعددة الأطراف، التي تعترف جميعها بسيادة الأرجنتين على جزر مالفيناس وجزر جورجيا الجنوبية وجزر ساندويتش الجنوبية والمناطق البحرية المحيطة بها. وأفادت بأن وفد بلدها يقر بجهود الأرجنتين والمملكة المتحدة من أجل إحراز تقدم في العلاقات الثنائية وبما تبرهن عليه الأرجنتين بشكل ثابت من إرادة سياسية لتسوية النزاع بطريقة تتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة. وأعربت عن أمل وفد بلدها في التوصل إلى حل سلمي ونهائي للنزاع في أقرب وقت ممكن، مع الأخذ في الحسبان بأن الشعوب المستعمرة لها الحق في تقرير مركزها السياسي ومستقبلها بحرية، غير أن مبدأ تقرير المصير ليس أمراً مطلقاً ويجب ألا يستخدم كذريعة للإخلال بالسلامة الإقليمية للدول القائمة.

71 - وأكدت من جديد موقف وفد بلدها بشأن قضية فلسطين وحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، وعلى رأسها أن أي حل عادل للنزاع يجب أن يدعم حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولة مستقلة عاصمتها القدس إضافة إلى وقف الاحتلال والاستيطان الإسرائيلي وإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني.

72 - وختتمت بالقول إن اليمن إذ يدين احتلال إيران لجزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، في انتهاك لأحكام القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، فإنه يدعو جمهورية إيران الإسلامية إلى الانسحاب من الجزر ويعرب عن تأييده لكل الجهود التي تبذلها الإمارات العربية المتحدة لاستعادة سيادتها على تلك الجزر.

73 - السيد كوندور (سانت كيتس ونيفيس): قال إن بلده، وقد حصل على الاستقلال الكامل وفرصة تسيير شؤون شعبه، يعي أهمية احترام الرغبة في تقرير المصير. وأضاف أن مع اقتراب العقد الدولي الثالث للقضاء على الاستعمار من نهايته، لا تزال شعوب الأقاليم السبعة عشر غير المتمتعة بالحجم الذاتي، بما فيها ستة أمم كاريبية شقيقة، تتطلع إلى الاستقلال ولا تستطيع المشاركة في المنتديات الإقليمية المتعددة الأطراف. وفي ظل هذه الخلفية، تظل سانت كيتس ونيفيس ملتزمة بتأييد العملية السياسية التي تُجريها المنظمة حصرياً والرامية إلى التوصل إلى حلول سياسية مقبولة من الطرفين عن طريق التفاوض، بما في ذلك لمسألة الصحراء الغربية. وأفاد بأن اجتماعي المائدة المستديرة اللذين انعقدتا في كانون الأول/ديسمبر 2018 وآذار/مارس 2019، بمشاركة المغرب والجزائر وموريتانيا والبوليساريو، ولداً زحماً إيجابياً في العملية السياسية.

74 - وذكر أن سانت كيتس ونيفيس، باعتبارها مستعمرة سابقة، تؤيد جميع المبادرات الرامية إلى وضع نهاية للاستعمار. وتتوقف الإرادة السياسية للقيام بذلك في نهاية المطاف على الدول الأعضاء. وختتم بالقول إنه يجب على جميع أصحاب المصلحة بذل جهود مجدية بحسن نية من أجل الانخراط في مفاوضات ترمي إلى بلوغ الأهداف وخدمة مصالح شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي.

75 - السيد عمر (نيجيريا): قال إنه ينبغي لجميع الدول القائمة بالاحتلال وبالإدارة منح حق تقرير المصير لجميع الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي المتبقية، بما في ذلك فلسطين والصحراء الغربية. ويجب على الجمعية العامة من جانبها أن تتخذ إجراءات ملموسة لتنفيذ الإعلان المتعلق بإنهاء الاستعمار. وأضاف أن نيجيريا تؤيد في هذا الصدد التفاوض والوساطة بغرض تسوية جميع المسائل العالقة المتصلة

ضرورة أخلاقية وتاريخية، لم يتحقق بعد في العام الأخير من العقد الدولي الثالث للقضاء على الاستعمار. ويجب أن تكون شعوب تلك الأقاليم قادرة على ممارسة حقها في تقرير المصير والاستقلال، ويجب ألا تُستثنى من تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

67 - ومضى قائلاً إنه بعدما حاربت نيكاراغوا مدة طويلة من أجل استقلالها، فهي تؤيد تأييداً تاماً تحرير جميع الشعوب. وتحيي حكومة بلده كفاح الشعب الصحراوي من أجل تقرير المصير والاستقلال، وترحب بالتزام جميع الأطراف في نزاع الصحراء الغربية بمواصلة البرهنة على الإرادة السياسية والانخراط في مفاوضات أكثر جدية، بحسن نية وبلا شروط مسبقة، بما يتيح للشعب الصحراوي ممارسة حقه في تقرير المصير.

68 - وقال إن بورتوريكو، باعتبارها أمة من أمم أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وجيلاً مستعمراً في المنطقة، يجب ألا تُحمل في عملية إنهاء الاستعمار، ويجب التمسك بحقها في تقرير المصير. وأكد تأييد نيكاراغوا للحقوق المشروعة للأرجنتين في النزاع على السيادة على جزر مالفيناس وجزر ساوث جورجيا وجزر ساوث ساندويتش والمناطق البحرية المحيطة بها. وأعرب عن أمل بلده في أن يسهم في عملية إنهاء الاستعمار عن طريق تبادل خبراته وتعزيز مبادئ السلام والوثام والحوار والوحدة وتوافق الآراء.

69 - السيدة عبد الله (اليمن): قالت إن بلدها أدان دائماً جميع أشكال الاستعمار ويدعم الحق غير القابل للتصرف في تقرير المصير وفي الحرية والسيادة والسلامة الإقليمية لجميع الشعوب المستعمرة. وأضافت أن اليمن يدعم جهود اللجنة الخاصة لتنفيذ الإعلان المتعلق بإنهاء الاستعمار، لأن الاستعمار يشكل عائقاً يحول دون إنماء التعاون الاقتصادي الدولي والإنماء الاجتماعي والاقتصادي والثقافي وجهود الأمم المتحدة لتحقيق السلام.

70 - ومضت قائلة إن اليمن يدعم جهود الأمين العام ومبعوثه الشخصي، وكذلك يدعم المسلسل السياسي الرامي للتوصل إلى حل سياسي واقعي ودائم لقضية الصحراء على أساس من التوافق، وتطبيقاً لقرارات مجلس الأمن في هذا الصدد التي اتخذها منذ العام 2007. وأعربت عن ترحيب وفد بلدها بعقد اجتماعي مائدتين مستديرتين بمشاركة المغرب وجبهة البوليساريو والجزائر وموريتانيا، وباستعداد الأطراف لحضور اجتماع ثالث. وأعربت عن دعم اليمن لجهود المملكة المغربية الشقيقة للتوصل إلى حل لهذا النزاع الإقليمي.

المحادثات الثنائية مع الطرفين لوضع الخطوط العريضة لحل وسط مقبول بحيث يمكن عندئذ التوصل إلى تسوية دائمة.

81 - وأفاد بأن وفد بلده يرحب بالزخم السياسي المتجدد الذي ولّده اجتماعا المائدة المستديرة بشأن الصحراء الغربية اللذين انعقدا في كانون الأول/ديسمبر 2018 وآذار/مارس 2019 تحت رعاية الأمم المتحدة، بمشاركة المغرب وجبهة البوليساريو والجزائر وموريتانيا. وارتأى أن التزام الأطراف بالمشاركة في اجتماع مائدة مستديرة ثالث يبعث على التفاؤل أيضا. وأردف قائلا إن التفاوض يتضمن عوامل بشرية وعوامل سياسية، وينبغي أن يواصل الأمين العام مساعاه لتحسين العلاقات بين الطرفين المعنيين مباشرة.

82 - وأضاف أنه ينبغي معالجة النزاع في الصحراء الغربية كجزء من استراتيجية إقليمية أوسع نطاقا لمنطقة الساحل، فالبعد الإقليمي يشكل أمرا حيويا في أي نهج يتبع إزاء هذه المسألة. وبالتالي، ينبغي للمبعوث الخاص مضاعفة اتصالاته مع البلدان الأخرى في المنطقة ومع المنظمات دون الإقليمية، من أجل تعزيز الإحساس بالمسؤولية بشأن المسألة على الصعيد دون الإقليمي. وينبغي له أيضا أن يشجع الدينامية السياسية والاقتصادية الجارية في منطقة الصحراء.

83 - وأعرب عن ترحيب بوروندي بالمبادرات التي اضطلع بها المغرب ولجنتا العيون والداخلية الإقليميتين التابعتان للمجلس الوطني لحقوق الإنسان. وأوصى بأن يعمل الطرفان المعنيان مباشرةً بلا كلل من أجل تسوية النزاع القائم بينهما، وأن يستفيدا من المساعي الحميدة للأمين العام. وارتأى أن مشاركة الممثلين المنتخبين عن الأقاليم الصحراوية في جلسة ثانية متتالية للجنة الخاصة هو تطور جدير بالترحيب.

84 - السيد **تومو مونثي** (الكاميرون): قال، فيما يتعلق بمسألة الصحراء الغربية، إن حكومة بلده تؤيد العملية السياسية التي يروج لها الأمين العام منذ بدء ولايته. وأضاف أن حكومة بلده تشيد أيضا بالمبعوث الشخصي السابق للأمين العام إلى الصحراء الغربية لنهجه العملي، الذي أسفر عن نتائج باهرة، وتأمل أن يعين الأمين العام خلفاً له قادراً على الحفاظ على الزخم المتجدد في العملية السياسية.

85 - وأكد أن التفاوض يظل حجر الزاوية الأساسي في السعي إلى سلام دائم في المنطقة. ولذا ينبغي أن تلتزم جميع الأطراف بالتعاون الكامل في الجهد المشترك الرامي إلى التوصل إلى حل دائم للنزاع قائم على التوافق. وذكر في هذا الصدد أن الكاميرون ترحب بمشاركة

بالأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، بما في ذلك تأمين رفاهها الاقتصادي.

76 - وفيما يتعلق بقضية فلسطين، أشار إلى أن حكومة بلده تؤكد تأييدها الثابت لحل الدولتين وتدعو إلى إقامة دولة فلسطينية متصلة جغرافيا وقابلة للبقاء على أساس حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. وينبغي للدول ذات التأثير على الأطراف المعنية أن تشجعها على الانخراط في حوار على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومبادئ برلين وخريطة الطريق التي وضعتها المجموعة الرباعية ومبادرة السلام العربية وغيرها من الاتفاقات.

77 - ومضى يقول إن مسألة الصحراء الغربية الخلافية والتي لم تسو بعد لا تزال أولوية رئيسية للاتحاد الأفريقي. وأعرب عن تأييد نيجيريا لجهود التي تبذلها اللجنة الثلاثية (الترويكا) التابعة للاتحاد الأفريقي المعنية بالصحراء الغربية والأمين العام من أجل التوصل إلى حل عادل ودائم. وشجع الأطراف على العمل مع الأمين العام على التفاوض على تسوية مقبولة من الطرفين ومن ثم تمكين شعب الصحراء الغربية من ممارسة حقه في تقرير المصير، تمشياً مع ميثاق الأمم المتحدة.

78 - وأفاد بأن وفد بلده يدعو الدول القائمة بالإدارة والاحتلال إلى صون حق شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في مواردها الطبيعية وحماية حقوقها المتعلقة بالملكية. وختم كلامه بالقول إنه ينبغي لجميع الدول الأعضاء تقديم المساعدة المعنوية والمادية إلى شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي.

79 - السيد **شينغيرو** (بوروندي): قال إن تنامي عدم الاستقرار وانعدام الأمن في منطقة الساحل والمناطق المحيطة بها يجعلان التصدي للنزاع الذي طال أمده في الصحراء الغربية مسألة ملحة، خاصة وأنه يعرقل مواصلة تحقيق التكامل في المغرب العربي. وأضاف أن بوروندي تؤيد الجهود التي يبذلها المبعوث الشخصي للأمين العام وترحب بمشاركة الطرفين والدول المجاورة في العملية السياسية الرامية إلى تسوية النزاع الإقليمي.

80 - واستطرد قائلاً إن طريقي النزاع ينبغي أن يشعرا في مفاوضات حقيقية تحت الرعاية الحصرية للأمين العام. وبما أنه لا يمكن لأي من الطرفين توقع تحقيق جميع مطالبه، ينبغي لهما التوصل إلى حل سياسي واقعي ودائم يقوم على أساس التوافق، على النحو الذي أوصى به مجلس الأمن في القرار 2468 (2019). وأكد على وجوب مواصلة

90 - وأضاف أن نيوزيلندا تكثف جهودها لبناء القدرة على مقاومة الكوارث وتغير المناخ في توكيلاو، التي لا تستطيع الحصول على التمويل العالمي المتعلق بالمناخ باعتبارها إقليمًا من الأقاليم. وأفاد بأن حكومة بلده لا تزال ملتزمة بدعم صوت توكيلاو على الصعيد العالمي ومساعدتها على أن تكون رائدة في مجال التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه. والتواصل الرفيع المستوى الذي جرى مؤخرا بين حكومة بلده وتوكيلاو في مؤتمر قمة الأمم المتحدة للعمل المناخي وغيره من المناسبات يشهد على تصميم نيوزيلندا على دعم تطلعات شعب توكيلاو. وأعرب عن ترحيب نيوزيلندا بالاهتمام الذي توليه اللجنة لهذه المسألة، وأشار إلى أنها ستواصل تقديم المساعدة في هذا الصدد.

بيان مدلى بها في إطار ممارسة حق الرد

91 - السيد هلال (المغرب): قال إن وفد بلده امتنع طوال المناقشات المتعلقة بمسألة الصحراء المغربية عن ممارسة حق الرد على الإعلانات التي رفضت السلامة الإقليمية لبلده، من أجل الحفاظ على حسن النية في أعمال اللجنة. ولكن عندما تكلم أحد الوفود - وهو وفد ناميبيا في هذه الحالة - دون مراعاة الاحترام أو اللياقة، ناطقا بادعاءات كاذبة لم ترد في أي وثيقة من وثائق الأمم المتحدة، فلا يمكن للمغرب أن يظل صامتا.

92 - ودكر ممثل ناميبيا بأن الصحراء المغربية تقع في المغرب. وفي الوقت نفسه، لا تزال الأمم المتحدة تتجاهل المطالبات المشروعة لشعب كابريفي البالغ تعدادة 100 000 نسمة، والذي يمثل آخر الآثار الاستعمارية في أفريقيا. وأشار إلى أن هذا الشعب ضحية لحالات الاختفاء القسري والاحتجاز التعسفي، ويتعرض قادته للتعذيب ويجرون على العيش في المنفى.

93 - وأضاف أن المملكة المغربية تدافع بحماس عن إنهاء الاستعمار، إذ وضعت بنفسها مسألة الصحراء المغربية على جدول أعمال اللجنة في عام 1963، عندما كان الإقليم لا يزال تحت الاحتلال الأجنبي. ودعا الأمم المتحدة إلى تناول مسألة إقليم كابريفي المتنازع عليه، بغية تحقيق تقرير مصيره وفقا لميثاق الأمم المتحدة. واختتم كلامه قائلا إن ممثل ناميبيا ينبغي له أن يطبق الحق في تقرير المصير على شعب كابريفي.

94 - السيد كونجول (موريشيوس): رد على البيان الذي أدلت به ممثلة المملكة المتحدة، فقال إن المملكة المتحدة كانت مضللة في

المغرب وجبهة البوليساريو والجزائر وموريتانيا في اجتماعي المائدة المستديرة اللذين انعقدتا في كانون الأول/ديسمبر 2018 وآذار/مارس 2019.

86 - واسترسل قائلا إنه في ضوء الطابع الإقليمي للنزاع، أكد مجلس الأمن مجددا في قراره 2468 (2019) أن التوصل إلى حل سياسي للنزاع الذي طال أمده وتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في اتحاد المغرب العربي من شأنهما أن يسهما في تحقيق الاستقرار والأمن في منطقة الساحل، مع تعزيز وحدة وتنمية أفريقية أوسع في غضون ذلك. وحثم بالقول إن الكاميرون تدعو إلى اعتماد مشروع القرار المتعلق بمسألة الصحراء الغربية بتوافق الآراء، كما حدث في السنوات السابقة.

87 - السيد هوك (نيوزيلندا): قال إن حكومة بلده وتوكيلاو تعملان معا لوضع اللبنات الأساسية للحكم الذاتي بطريقة تعكس أفضل ما في الإقليم من إيمان وثقافة وهوية. وأضاف أن الزيارة الأخيرة التي قامت بها رئيسة وزراء نيوزيلندا إلى الجزر المرجانية الثلاث التابعة للإقليم أظهرت الروابط الثقافية والمجتمعية الوثيقة بين توكيلاو وبلده والجهد المشترك الرامي إلى تعزيز إدارة الخدمات العامة الأساسية والنقل والاتصال بشبكة الإنترنت، والقدرة على التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من حدته.

88 - وذكر أن المبلغ الذي ستستثمره حكومة بلده في تنمية الإقليم خلال دورة الميزانية المقبلة ارتفع إلى 94 مليون دولار نيوزيلندي لدعم الحكم الذاتي في المجالات البالغة الأهمية التي تتمثل في الشؤون المالية والموارد البشرية ومصادر الأسماك البحرية، والتي تشكل المصدر الوحيد المهم للإيرادات المستقلة في الجزيرة. ويهدف دعم الميزانية الأساسية المخصصة لتقديم الخدمات العامة إلى تعزيز التعليم والخدمات الصحية وتحديث مجموعة قوانين الإقليم لضمان أن تعكس المعايير الدولية. وعلاوة على ذلك، جرت زيادة جودة خدمات الشحن بين ساموا وتوكيلاو وبين الجزر المرجانية التابعة للإقليم وموثوقيتها وسلامتها، وحُفّضت تكلفة الخدمات.

89 - وأشار إلى أن مشروعا للتخفيف من آثار تغير المناخ يهدف إلى زيادة سعة توليد الكهرباء في توكيلاو من أجل تلبية الطلب المتوقع سيمكن الجزيرة من توليد أكثر من 90 في المائة من طاقتها من خلال موارد الطاقة المتجددة بحلول عام 2020. وأكد أن توكيلاو ملتزمة أيضا بإعادة النظر في تعريفاتها على الكهرباء لكفالة قدرتها على تمويل صيانة تلك الأصول واستبدالها في نهاية المطاف.

والثقافية. ومن ثم لا يمكن إجراء حوار بشأن السيادة ما لم يرغب سكان جزر فوكلاند في ذلك. وأضافت أن الاستفتاء الذي أُجري في عام 2013، والذي أعرب فيه 99,8 في المائة من الذين صوتوا لصالح الحفاظ على وضعهم الحالي كإقليم من أقاليم ما وراء البحار التابعة للمملكة المتحدة، قد بعث رسالة واضحة مفادها أن سكان الجزر لا يريدون حواراً بشأن السيادة. وعلى الأرجحتين أن تحترم هذه الرغبة. وحثمت بالقول إن علاقة حكومة بلدها بجزر فوكلاند، شأنها شأن جميع أقاليم ما وراء البحار، علاقة حديثة تقوم على أساس الشراكة والقيم المشتركة وحق سكان كل إقليم في تحديد مستقبلهم.

97 - السيد ساهرائي (جمهورية إيران الإسلامية): رد على إشارة ممثل اليمن إلى جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى الإيرانية، فقال إن حكومة بلده لا تعترف بوجود أي نزاع بين إيران والإمارات العربية المتحدة على هذه الجزر. وأي ادعاءات لا أساس لها في هذا الصدد تشكل انتهاكاً للسلامة الإقليمية لإيران. وأكد أن هذه الجزر كانت على مر التاريخ جزءاً لا يتجزأ من الأراضي الإيرانية، وأي ادعاء بخلاف ذلك مرفوض رفضاً قاطعاً.

98 - السيد ماتزيو (الأرجنتين): رد على ممثلة المملكة المتحدة وكر التأكيد على البيانين الذين أدلى بهما الرئيس الأرجنتيني أمام الجمعية العامة وبيانات وزير الشؤون الخارجية والعبادة إلى اللجنة الخاصة في عام 2019، فقال إن حكومة بلده تؤكد من جديد أن جزر مالفيناس وجزر ساوث جورجيا وجزر ساوث ساندويتش والمناطق البحرية المحيطة بها هي جزء لا يتجزأ من الأراضي الوطنية الأرجنتينية وأنها، بعد أن احتلتها المملكة المتحدة بصورة غير قانونية، صارت محل نزاع على السيادة بين الطرفين، وهي مسألة تعترف بها مختلف المنظمات الدولية. وأضافت أن هذا الاحتلال غير القانوني أدى بالجمعية العامة إلى اتخاذ 10 قرارات بشأن هذه المسألة، اعترفت جميعها بوجود نزاع على السيادة على جزر مالفيناس، ودعت الحكومتين إلى استئناف المفاوضات بُغية إيجاد حل سلمي ودائم للنزاع في أقرب وقت ممكن. واتخذت اللجنة الخاصة من جانبها قرارات متكررة في نفس الاتجاه، كان آخرها في حزيران/يونيه 2019، واعتمدت الجمعية العامة لمنظمة الدول الأمريكية أيضاً بياناً جديداً بشأن هذه المسألة بصيغ مشابحة في الشهر نفسه.

99 - وتابع قائلاً إن الأرجنتين ترفض الكتاب الأبيض البريطاني في جميع الجوانب المتعلقة بجزر مالفيناس وجزر جورجيا الجنوبية وجزر ساندويتش الجنوبية، على النحو المبين في احتجاج رسمي من جانب

إعلانها أن لها سيادة واضحة على أرخبيل شاغوس منذ عام 1814 وادعائها بأنه لا توجد محكمة في العالم شككت في يوم من الأيام في هذه السيادة. فقد بينت محكمة العدل الدولية بوضوح تام أن جزر شاغوس كانت دائماً جزءاً لا يتجزأ من إقليم موريشيوس. وأوردت أن المملكة المتحدة ذكرت أيضاً أن أرخبيل شاغوس يستخدم بحكم موقعه الاستراتيجي لأغراض أمنية، من أجل مواجهة عدة تحديات عالمية. غير أن موريشيوس لم تعترض قط على استمرار وجود مرافق عسكرية وأمنية في المحيط الهندي. بل على العكس من ذلك، تعهدت موريشيوس، خلال مناقشات الجمعية العامة وإجراءات محكمة العدل الدولية، بأنها ستسمح بمواصلة تشغيل القاعدة وجميع الترتيبات الأمنية على جزيرة ديغو غارسيا، بمجرد أن تبسط سيطرتها الفعلية على أرخبيل شاغوس. ولذلك فمن الخطأ القول إن المملكة المتحدة وحدها هي التي يمكن أن تضمن تلك الاستمرارية.

95 - وأشار إلى أن المملكة المتحدة ذكرت أيضاً ضرورة حماية منطقة شاغوس بسبب تنوعها البيولوجي الفريد. فأكد أن موريشيوس ملتزمة بنفس القدر بتلبية هذه الحاجة، حيث تعهدت بأن المنطقة البحرية المحمية الموجودة في تلك المنطقة ستظل قائمة، مع إدخال بعض التعديلات عليها. وأضاف أن مسألة المناطق البحرية المحمية عُرضت على محكمة التحكيم المنشأة بموجب المرفق السابع لاتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، التي بينت بوضوح تام أن المملكة المتحدة انتهكت بعض أحكام تلك الاتفاقية. ولذلك، فإن المنطقة البحرية المحمية التي أنشأتها المملكة المتحدة لم تعد وجيهة في واقع الأمر. وعلاوة على ذلك، عقب تسريب بعض المعلومات، بات من الواضح أن دافع المملكة المتحدة لإنشاء منطقة بحرية محمية ليس حماية البيئة بل منع إعادة توطين السكان الذين شردتهم قسراً من أرخبيل شاغوس. ودعا الدول الأعضاء إلى إعادة قراءة الفتوى التي أصدرتها محكمة العدل الدولية، والتي وُضحت فيها جميع هذه المسائل.

96 - السيدة فيني (المملكة المتحدة): ردت على البيانات التي أدلى بها فيما يتعلق بجزر فوكلاند، فقالت إن المملكة المتحدة ليس لديها أدنى شك في سيادتها على جزر فوكلاند وجزر ساوث جورجيا وساوث ساندويتش والمناطق البحرية المحيطة بكلا الإقليمين ولا في حق سكان جزر فوكلاند في تقرير مصيرهم، حيث إن هذا المبدأ مكرس في ميثاق الأمم المتحدة وفي المادة 1 من العهدين الدوليين الخاصين بحقوق الإنسان، التي يقرر السكان بمقتضاها بحرية مركزهم السياسي ويسعون بحرية إلى تحقيق تنميتهم الاقتصادية والاجتماعية

102 - **السيدة الدح** (الإمارات العربية المتحدة): قالت إن جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى في الخليج العربي تشكل جزءاً من أراضي بلدها. وأضافت أن وفد بلدها يرفض رفضاً قاطعاً استمرار الاحتلال الإيراني لتلك الجزر الإماراتية ومحاوله إيران التي لا أساس لها لإخضاع هذه الجزر للملكية الإيرانية. ولا يمكن وصف النزاع على الجزر بأنه سوء فهم، بل هو محاولة واضحة للتهرب من المسؤوليات. وختتمت بالقول إن وفد بلدها يدعو إيران مجدداً للاستجابة للدعوات الصادقة التي توجهها حكومة بلدها لحل النزاع بالطرق السلمية، إما من خلال مفاوضات مباشرة أو عن طريق إحالة القضية إلى محكمة العدل الدولية، وفقاً لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

103 - **السيد ساهرائي** (جمهورية إيران الإسلامية): قال إن جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى كانت جزءاً لا يتجزأ من إيران منذ آلاف السنين ولا تزال كذلك، رداً على الادعاءات المتكررة التي قدمتها ممثلة الإمارات العربية المتحدة. ولذلك، فإن الإمارات العربية المتحدة، التي لم تنشأ إلا قبل بضعة عقود، ليست في وضع يمكنها من الطعن في سيادة إيران على الجزر. واختتم كلامه قائلاً إن وفد الإمارات العربية المتحدة، إذ يثير ادعاءات لا أساس لها من الصحة ولا صلة لها بعمل اللجنة ولا ببند جدول الأعمال قيد النظر في ذلك اليوم، يحاول إساءة استخدام تلك الهيئة الموقرة من أجل دعم سياساته التوسعية وتضييق نطاق الاهتمام السياسي بمنطقة الخليج الفارسي، وهي محاولات مصيرها الفشل.

مُذعَّت الجلسة الساعة 13:05.

حكومة بلده، ولا تزال ترفض أي إشارة من جانب المملكة المتحدة إلى تلك الأراضي الأرجنتينية بعبارة "أراضي ما وراء البحار البريطانية"، فضلاً عن إدراجها لما يسمى إقليم أنتاركتيكا البريطاني ضمن أقاليم ما وراء البحار التابعة لها.

100 - واستطرد قائلاً إن من الواضح أن مبدأ تقرير المصير، الذي تحتج به المملكة المتحدة كأساس لرفضها استئناف المفاوضات بشأن السيادة، لا ينطبق بتاتا على النزاع قيد النظر، وفقاً لقرارات الجمعية العامة واللجنة الخاصة. وذكر أنه تمسحياً مع الموقف الذي أعربت عنه بلدان من بينها بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي الممثلة بمجموعات مختلفة، تؤكد الأرجنتين من جديد أن ما يسمى بالاستفتاء الذي أجري في جزر مالفيناس لم يكن أكثر من عملية انفرادية من جانب المملكة المتحدة، ليس لها أي قيمة قانونية؛ ولم يغير بأي حال من الأحوال جوهر المسألة، ولا يمكنه حل النزاع على السيادة وليس له أي أثر على الحقوق المشروعة للأرجنتين.

101 - ومضى قائلاً إن محكمة العدل الدولية أشارت في فتاها الأخيرة بشأن الآثار القانونية لفصل أرخبيل شاغوس عن موريشيوس في عام 1965، إلى أن الجمعية العامة ينبغي لها أن تبت في طرائق التعبير الحر والحقيقي المتاحة للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، بما في ذلك صياغة المسائل المقدمة للتشاور. وبالتالي، فإن ما يسمى بالاستفتاء، الذي لم توافق عليه الجمعية العامة، ليس له قيمة قانونية. ويمكن رؤية الدليل على هذه الحقيقة في الدورات السنوية المستمرة للجنة الخاصة التي عقدت منذ ذلك التاريخ، والتي اتخذت فيها بتوافق الآراء قرارات متعلقة بمسألة جزر مالفيناس صيغت بالصيغ المعتادة. وأضاف أن استفتاء طُلب فيه إلى رعايا بريطانيين أن يعربوا عما إن كانوا يرغبون أن يظلوا مواطنين بريطانيين، لا يمكن أن يفضي إلى حل النزاع على السيادة. وأي محاولة للسماح للسكان البريطانيين في المقيمين في الجزر بالتحكيم في نزاع بلدهم طرف فيه يشوه حق الشعوب في تقرير مصيرها، بالنظر إلى أن الحالة لا تنطوي على شعب بالمعنى الوارد في القانون الدولي. وأكد أن قرارات الجمعية العامة ذات الصلة ودستور الأرجنتين يعالجان بشكل واف مصالح سكان جزر مالفيناس وأسلوب حياتهم. وقال في ختام كلمته إن الأرجنتين تؤكد من جديد حقوقها المشروعة في السيادة على جزر مالفيناس وجزر ساوث جورجيا وجزر ساوث ساندويتش والمناطق البحرية المحيطة بها، التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من إقليمها الوطني.